Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرفع ، والمفعول النصب ، والمضاف اليه الجر ، بأعلم من غيره ، ولا بأن ذاك هو المفعول به مما يحتاجون فيه الى حدة ذهن وقوة خاطر .

وانما الذى تقع الحاجة فيه الى ذلك العلم بما يوجب الفاعلية للشىء اذا كان ايجابها من طريق المجاز ، كقوله تعالى : « فما ربحت تجارتهم » وكقول الفرزدق :

* سقتها خروقٌ فى المسامع *[٢٧٤]

وأشباه ذلك مما يجعل الشىء فيه فاعلا على تأويل يدق ، ومن طريق تلطف ، وليس هذا يكون علما بالاعراب ، ولكن بالوصف الموجب للاعراب[٢٧٥] » .

فالمجاز العقلى فى التركيب الاسنادى وراءه من المعانى العظيمة زيادة على ما يفهم من التركيب النحوى ، وتكوين الجملة اللغوى ، وفيه من المعانى النفسية التى يستند اليها التصوير القرآنى ، وهو بهذا يندرج فى النظم الذى يتعلق به الاعجاز .

(١٣) اغفال قواعد النحو المشهورة يفسد التراكيب

(أ) فى الوسط الأدبى :

عبد القاهر الجرجانى بعد أن ذكر موضوعات (علم المعانى) مركزة فيما يعادل صفحة أو أكثر ، ورأى أن النظم فى وجود معانى النحو ،

---

(٢٧٤) والبيت :

سقاها خروق فى المسامع لم تكن علاطا ولا مخبوطة فى الملاغم

العلاط : وسم بالعنق ، الخباط : وسم بالوجه ، الملاغم : الفم ، والأنف والأشداق ، جمع ملغم ، أى علم أرباب الماء لمن هى ؟ فسقاها ما سمعوه من ذكر أصحابها لعزتهم ، ولم تحتج أن تكون لها سمة ، وهو كناية عن الشهرة .

(٢٧٥) الدلائل ٢٥١ ، ٢٥٢ .